ـ الباب الثانى

المركبات... وأنواعها.... وإعرابها

ـ المُركبُ: قولٌ مؤلَّفٌ من كلمتين أو أكثرَ لفائدة.

سواءٌ أكانت الفائدةُ تامةً، مثلُ: ((النجاةُ فى الصدق)).

أم ناقصةٌ، مثل: ((نور الشمس))، ((الإنسانية الفاضلة))، ((إن تُتقِن عَمَلك)).

ـ والمركبُ أنواعٍ:

إسناديٌّ؛ وإضافيٌّ؛ بيانىٌّ؛ وعطفيٌّ؛ ومزجيٌّ؛ وعدَديٌّ.

١ـ المركب الإسنادي ـ أو الجملة ـ:

الإسنادُ هو الحكمُ بشيءٍ، كالحكم على زُهير بالاجتهاد في قولك: ((زُهيرٌ مجتهد)).

والمحكومُ به يُسمى: ((مُسنَداً)).

والمحكومُ عليه يُسمى: ((مُسنَداً إليهِ)).

فالمسندُ: ما حكمتَ به على شيءٍ.

والمسندُ إليه: ما حكمت عليه بشيءٍ.

- والمُركبُ الإسنادي ـ ويُسمى جُملةً أيضاً ـ: ما تألفَ من مَسندٍ ومُسندٍ إليه، نحوُ: ((الحلمُ زينٌ))، ((يُفلحُ المجتهدُ)).

فالحلم: مسند إليه؛ لأنك أسندت غليه الزين وحكمت عليه به.

والزين: مسند: لأنك أسندته إلى الحلم وحكمت عليه به.

وقدأسندت الفلاح إلى المجتهد؛ فـ: يفلح مسند؛ والمجتهد مسند إليه.

- والمسندُ إليه ؛هو: الفاعلُ، ونائبهُ، والمبتدأ، واسم الفعلِ الناقص، واسمُ الأحرف التى تعملُ عملَ ((ليس))، واسمُ((إنَّ)) وأخواتها، واسمُ ((لا)) النافية للجنس.
- فالفاعلُ ؛ مثلُ : ((جاء الحق وزهقَ الباطل)).
- ونائبُ الفاعل ؛مثل:((يعاقبُ العاصون ويثابُ الطائعون)).
- والمبتدأُ ؛ مثل:((الصبرُ مفتاحُ الفرَجِ)).
- واسمُ الفعلِ الناقص ؛ مثلُ:((وكان اللهُ عليماً حكيماً)).
- واسمُ الأحرفِ التى تعملُ عملَ ((ليس)) ؛مثلُ: ((ما زُهيرٌ كَسولاً)) ؛((تَعزّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً)) ؛ ((لاتَ ساعةَ مندَمٍ)) ؛ ((إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعلمِ والعمل الصالح)).
- واسمُ ((إنّ)) ؛ مثلُ : ((إن اللهَ عليمٌ بذات الصدور)) .
- واسمُ ((لا)) النافية للجنس ؛مثل: ((لا إلهَ إلا اللهُ)) .
- والمسندُ ؛هو: الفعلُ، واسمُ الفعل، وخبرُ المبتدأ، وخبرُ الفعل الناقص، وخبرُ الأحرف التي تعملُ عملَ ((ليس))، وخبرُ((إن)) وأخواتها.
- وهو يكونُ فعلاً ،مثل : ((قد أفلحَ المؤْمنون)) .

وصفة مُشتقَّة من الفعل ؛ مثلُ ((الحق أبلجُ)).

واسماً جامداً يتضمنُ معنى الصفة المشتقة ؛مثل((الحقُ نورٌ ؛ والقائمُ به أسدٌ)) ؛ والتأويل: الحق مضيء كالنورِ، والقائم به شجاع كالأسد .

ـ الكلام :

ـ الكلامُ : هو الجملةُ المفيدةُ معنىً تاماً مُكتفياً بنفسه، مثل : ((رأس الحكمةِ مخافةُ الله))، ((فاز المُتَّقون))، ((من صدَق نجا)).

فإن لم تفد الجملة معنى تاماً مكتفياً بنفسه فلا تسمى كلاماً، مثل: ((إن تجتهد في عملك)).

فهذه الجملة ناقصة الإفادة ؛ لأن جواب الشرط فيها غير مذكوروغير معلوم، فلا تسمى كلاماً ؛ فإن ذكرت الجواب فقلت: ((إن تجتهد في عملك تنجح)) ؛ صار كلاماً .

٢ـ المركب الإضافيُّ :

ـ المرَّكب الإضافيُّ: ما تركَّبَ من المضاف والمضاف إليه، مثل: ((كتاب التلميذ))، ((خاتم فضةٍ))، ((صوْم النهار)).

وحكمُ الجزء الثاني منه أنه مجرورٌ أبداً كما رأيتَ.

٣ـ المركب البيانيُّ :

ـ المركَّبُ البيانيُّ : كلُّ كلمتين كانت ثانيتُهما مُوضحةً معنى الأولى.

ـ وهو ثلاثةُ أقسام :

أ) مُركَّبٌ وصفيٌّ: وهو ما تألَّفَ من الصفة والموصوف، مثل: ((فاز التلميذُ المجتهدُ)) ،((أكرمتُ التلميذَ المجتهدَ))، ((طابت اخلاقُ التلميذِ المجتهدِ)).

ب) ومركَّبٌ توكيديٌّ: وهو ما تألفَ من المؤكِّد والمؤكَّد، مثل: ((جاء القومُ كلُّهُم))، ((أكرمتُ القومَ كُلَّهم))، ((أحسنتُ إلى القوم كلِّهم)).

ج) ومركَّبٌ بدَليٌّ: وهو ما تألف من البَدَل والمُبدَل منه، مثل: ((جاء خليلٌ أخوك))، ((رأيتُ خليلاً أخاك)) ،((مررت بخليلٍ أخيكَ)).

ـ وحكمُ الجزء الثاني من المركَب البياني أن يتبعَ ما قبله فى إعرابه كما رأيتَ.

٤ـ المركَّب العطفيُّ:

- المركَّب العطفيُّ: ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه، بتوسُّط حرف العطف بينهما، مثل: ((ينالُ التلميذُ والتلميذةُ الحمَدَ والثَّناء؛ إذا ثابرا على الدرس والاجتهاد)).
- وحُكمُ ما بعدَ حرف العطف أن يتبعَ ما قبله في إعرابه كما رأيت.

٥ـ المركب المزجيُّ:

ـ المركَّبُ المزْجيُّ: كلّ كلمتين ركّبتا وجُعلتا كلمةً واحدة، مثل: ((بعلبكْ))، و((بيت لحمْ))، و((حضْرموت)) ،و((سيبويه))، ((وصباح مساء)) ؛ و ((شذر مذر)).

وإن كان المركبُ المزجيّ علماً أُعرب إعراب ما لا ينصرفُ، مثل: ((بعلبكْ بلدةٌ طيبةُ الهواء))، و: ((سكنتُ بيت لحم))، و: ((سافرتُ إلى حضْرموْت)).

إلاّ إذا كان الجزءُ الثاني منه كلمة ((ويْه)) ؛فإنها تكونُ مبنيَّة على الكسر دائماً، مثل: ((سيبويه عالمٌ كبيرٌ)) ،و: ((رأيتُ سيبويه عالماً كبيراً)) ، و: ((قرأتُ كتاب سيبويه)).

وإن كان غير علم كان مبنيّ الجزءين على الفتح، مثل: ((زُرْني صباح مساء))، و: ((أنت جاري بيت بيت)).

٦ـ المركب العدديُّ :

ـ المركَّبُ العددي ـ من المركبَّات المزجية ـ: وهو كل عددين كان بينهما حرفُ عطفٍ مُقدَّر ؛وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر ، ومن الحادي عشرإلى التاسع عشر.

أما واحد وعشرون إلى تسعة وتسعين ؛ فليست من المركبات العددية ؛لأن حرف العطف مذكور ، بل هي من المركبات العطفية .

ويجبُ فتحُ جزءَي المركب العدديّ ، سواءٌ أكان مرفوعاً ، مثل : ((جاء أحدَ عشر رجلاً)) ؛ أم منصوباً ، مثلُ : ((رأيتُ أحدَ عشر كوكباً)) ؛ أم مجروراً ، مثل : ((أحسنتُ إلى أحد عشر فقيراً)).

ويكون حينئذٍ مبنياً على فتحَ جزءيه ، مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً محلاً ؛ إلا اثنيْ عشر ؛ فالجزء الأول يُعربُ إِعراب المُثنَّى :

بالألف رفعاً ، مثل : ((جاء اثنا عشر رجلاً)).

وبالياء نصباً وجرًّا ، مثل : ((أكرمتُ اثنتي عشرة فقيرةً باثني عشر درهماً)).

والجزء الثاني مبنيٌّ على الفتح ، ولا محلَّ له من الإعراب ؛ فهو بمنزلة النون من المثنى.

وما كان من العدد على وزن (فاعل) مُركَّباً من العشرة ـ كالحادي عشر إلى التاسع عشر ـ ؛ فهو مبنيٌّ أيضاً على فتح الجزءين ، نحو : ((جاء الرابع عشر)) ، ((رأيتُ الرابعة عشْرة)) ، ((مررتُ بالخامس عشر)).

إلا ما كان جزؤُه الأول منتهياً بياء ، فيكون الجزء الأول منه مبنياًعلى السكون ، نحو : ((جاء الحادي عَشرَ والثاني عشرَ)) ، و : ((رأيتُ الحاديَ عَشرَ والثانيَ عشرَ)) ، و : ((مررتُ بالحادي عَشرَ والثاني عشر)).

ـ حكم العدد مع المعدود:

إن كان العدد (واحداً) أو (اثنين) فحُكمُهُ أن يُذَكَّرَمع المذَكر، ويُؤنث مع المؤنث،

فتقول: رجلٌ واحد، وامرأةٌ واحدة، ورجلانِ اثنانِ، وامرأتان.

وإن كان من الثلاثة إلى العشرة؛ يجب أن يؤنث مع المذكر، ويُذكر مع المؤنث.

فتقول: ثلاثةُ رجالٍ، وثلاثة أقلامٍ، وثلاث نساءٍ، وثلاث أيدٍ.

إلا إن كانت العشرةُ مُركَّبةً؛ فهي على وفقِ المعدود؛ تُذكر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث.

فتقول: ثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشْرة امرأةً".

وإن كان العدد على وزن (فاعلٍ) جاء على وفْقِ المعدود؛ مُفرداً ومُركباً.

تقولُ: البابُ الرابعُ، والبابُ الرابعَ عَشرَ، الصفحة العاشرة، والصفحة التاسعةَ عشْرةَ.

وشينُ العشرةِ والعشر مفتوحةٌ مع المعدود المذكر، وساكنة مع المعدود المؤنث.

تقول: عَشَرة رجال، وأحد عشَرة رجلاً، وعشْر نساءٍ، وإحدى عشْرة امرأة.